

خطبة جمعة (العالمين ودلالتها على الألوهية كما جاء في السنة النبوية) د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اه اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد
رسول - 00:00:01

اشهد ان محمد رسل حي على الصلاة حي على الصلاة حين الله اكبر الله اكبر الحمد لله الحمد لله الذي ملك العالم احمده سبحانه
خلق الخلق وجعل له المعالم واعشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له المأثور بحق من العالم - 00:00:46
واشهد ان محمد عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين. والمبعوث رحمة للعالمين. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميمانيين.
وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد عباد الله او صيكم ونفسكم بتقوى الله فمن اتقاه جعله من خير العالم. يا
ايتها - 00:02:38

الذين امنوا ان تتقوى الله يجعل لكم فرقانا. ويکفر عنكم سیئاتکم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. ايها المسلمين من منبر التوحيد
والایمان نتحدث في هذه الخطبة عن العالم كما جاء في سنة ابی القاسم صلى الله عليه واله وسلم. واول ذلك ان تكون مسلمين -
00:03:08

للعالم والا تكون متلفين لها ومفسدين فيها. قال عمار ابن ياسر رضي الله ثلث من جمعهن فقد جمع الایمان الانصاف من نفسك وبذل
السلام للعالم والانفاق من الاقتار. رواه البخاري معلقا. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله والعالم - 00:03:38
فتح اللام والمراد به هنا جميع الناس. قلت وهو معنى ما جاء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف. رواه البخاري. ومن كمال ایمان العبد اعانة - 00:04:08

اوالمي على ما يحب ربنا ويرضى. ففي حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم
القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني قال يا رب - 00:04:28

كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال ما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد. اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده. يا ابن ادم
استطعمتك فلم تطعمني. قال يا رب وكيف اطعمك - 00:04:48

وانت رب العالمين. قال اما علمت انه استطعمرك عبدي فلان. يعني طلب منك الطعام فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندی. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني - 00:05:08

قال يا رب کيف اسقيك؟ قال يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا رب کيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاک عبدي
فلان فلم تستقه ام انك لو سقيته - 00:05:28

ووجدت ذلك عندی رواه مسلم. ومن اعظم ما يحمد به ربنا تبارك وتعالی ربوبيته على العالمين ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يفتتح
قراءته في الصلاة بالحمد لله رب وجاء في الحديث فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - 00:05:48

الله تعالى حمدني عبدي متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته احيانا بما فيه بيان وتذکیر بالعالم التي تربت في الله
ففي حديث علي ابن ابی طالب رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في صلاته من الليل - 00:06:18
وجهت وجهي للذی فطر السماوات والارض حنیفا ومان من المشرکین ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شريك له

وبذلك وانا من المسلمين رواه الامام مسلم اي عباد الله ان كل شيء من العوالم ان كل شيء من العوالم في عبودية الله تسير -

00:06:45

اما قهرا او اختيارا حتى عصبك ولحمك وجلدك وعظمك تخشع رب العالمين. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا رکع قال اللهم لك رکعت وبك امنت ولك وعليك توكلت انت ربى خشع لك سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي -

00:07:22

للله رب العالمين. رواه النسائي. وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه بتنبيه على ان العوالم في ربوبية الله. فجاء اعرابي فقال علمني كلاما اقوله. قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كثيرا والحمد لله كثيرا -

00:07:52

سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقبض الاعرابي يده وقال هذه لربى فماذا لي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني. فقبض الاعرابي -

00:08:22

وقال هذا لي رواه مسلم. ان العوالم تسبح الله الليل والنهار. ولهذا كان الله عليه وسلم كما في حديث كعب الاسلامي رضي الله عنه قال بت عند باب رسول الله -

00:08:51

فسمعته يقول من الليل سبحان الله رب العالمين الهوية ثم يقول سبحان الله وبحمده رواه النسائي وابن ماجه. ومعنى سبحان الله وبحمده معنى سبحان الله رب العالمين الهوي اي في -

00:09:11

في اخر الليل يكرر هذه العبارة. وكان صلى الله عليه وسلم يقول في اذكار الصباح اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين. اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره -

00:09:31

وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده. رواه ابو داود. فالفتوحات والنصر والانوار والبركات كلها بامر الله رب العالمين وهي من عوالم الله خلقا والشر كله تحت امر الله وقهره. العوالم مهما تفعل فان اعمالها مرصودة -

00:09:51

وعلى رب العالمين معروضة لا سيما في اوقات مخصوصة. فعن اسامه بن زيد قال قلت يا رسول الله لم رك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان -

00:10:21

وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملی وانا صائم. رواه والعوالم في علومها تتفاوت ولا يدعين احد انه اعلم الناس قد جاء في صحيح البخاري بينما موسى في ملأ منبني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال -

00:10:41

لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله فاوحي الله الى موسى بل خضر وقد يذكر بعض العوالم عند الله سواء بخير او بسوء. فانظر يا عبد الله -

00:11:11

كيف تحب ان تذكر؟ قال صلى الله عليه وسلم لکعب ابن لایي ابن کعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله سمانی لك؟ قال نعم. قال وقد ذكرت عند -

00:11:31

رب العالمين؟ قال نعم. فذرفت عيناه. رواه البخاري. وفي سنن ابی داود رجلان منبني اسرائيل متاخرين فاحدهما كان يذنب والآخر مجتهد في العبادة بلا علم يذكر. فكان لا يزال -

00:11:51

يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال والله لا يغفر الله لك او يدخلك الجنة. فقبضت

ارواهما فاجتمعا عند رب العالمين قال للمجتهد في العبادة اكنت بي عالما اكنت بي عالما او كنت على ما في يدي قادر -

00:12:11

وقال للمذنب رجوت رحمتني اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر خذوه الى النار. قال ابو هريرة والذي نفسي بيده تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته عباد الله علينا الا نخاف الا من بيده العوالم. قال ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم خرج من -

00:12:41

المدينة الى مكة لا يخاف الا الله رب العالمين. فصلی رکعتين اي في السفر. رواه الترمذی وللدين معالم اعظمها اركان الاسلام فاقيموها. ومباني الایمان فاوجدوها ولما ذكر صلی الله عليه وسلم اركان الاسلام والایمان لجبريل والصحابة شهود قال اتاكم -

00:13:09

يعلمكم معالم دينكم. رواه ابن ماجه. واعظم العوالم شهادة عند رب العالمين شاب من اهل المدينة يتوجه الى الدجال وهو محاصر

المدينة فاذا رأه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأمر الدجال فيؤشر بالمنشار من -

00:13:39

تفريقة حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوي قائما ثم نقول له اؤمن بي؟ فيقول ما ازدت
فيك الا بصيرة. يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد - 00:14:09

من الناس قال فيأخذ الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته من اعلى الى اهل الصدر فيجعل ما بين رقبته الى
ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انه انما قذفه في النار وانما القى في الجنة
- 00:14:29

فقال صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين. رواه مسلم فيجب على العوالم ان تكون خاشعة لله لعظيم علمه
فقد علم من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار - 00:14:59

قال عبدالله بن عمرو فرجع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله
الا ان تخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب - 00:15:19

من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخر فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا. فقال اصحابه
ففيما العمل يا رسول الله؟ ان كان امر - 00:15:39

قد فرغ منه فقال صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا. رواه الترمذى والامام احمد. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد فان
خير الكلام كلام الله - 00:15:59

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة في الدين بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله
في النار. عباد الله ان هذه الدنيا لها معالم. فالقيامة لها معالم. ومن - 00:16:43

اشرات الساعة الكبرى والصغرى. وكم في العوالم من معالم. اما اذا قرعت القارعة ووقعت الواقعه فيحشر الناس يوم القيمة على
ارض بيضاء عثراء كقرصنة نقى ليس فيها معلم احد رواه البخاري ومسلم. العوالم لها احوال يوم القيمة فانظر كيف ستتحشر.
فقتل النبي صلى الله عليه - 00:17:03

وسلم قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال يقوم احدهم في رشحه اي في عرقه لانصاف اذنيه رواه مسلم وفي رواية
البخاري حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه - 00:17:33

حينها يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا يتبعون وكل انسان ما كانوا يعبدونه فيمثل
لصاحب الصليب صلبيه ولصاحب تصاوير تصاويره ولصاحب - 00:17:53

انارة فيتبعون ما كانوا يعبدون. ويبقى المسلمين. فيطلع عليهم رب العالمين. فيقولون الا تتبعون فيقولون نعوذ بالله الله ربنا هذا
مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم يثبتهم ثم يقول لهم في اخر الحديث انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمين. رواه الترمذى. في -
00:18:13

شفاعات العوالم للعوالم. قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة. ثم قال اخرى انا الناس يوم القيمة. قال الا تقولون
كيف؟ قالوا كيفه يا رسول الله؟ قال يقوم الناس لرب - 00:18:43

ذكر حديث الشفاعة فاشفع الى ربى. رواه مسلم. وعندما يدخل اخر رجل الجنة بعد خروجه من النار يقول الله له ايرضيك ان
اعطيك الدنيا ومتلها معها؟ قال يا رب اتستهزأ مني - 00:19:03

وانت رب العالمين. فضحك ربنا تبارك وتعالى وقال جل وعلا اني لاستهزئ ولكنني على ما اشاء قادر رواه الامام مسلم. ان النظر
الى العوالم يزيد المسلم ايمانا على دين الله اللهم ثبتنا على دينك حتى نلقاك على التوحيد وحتى نلقاك وانت راض عننا. اللهم اغفر
للمسلمين - 00:19:23

والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا الا قضيته ولا حاجة الا يسرتها يا رب العالمين ولا مريضا الا شفيته ولا غائبا الا رددته. اللهم انا نسألك - 00:19:53 -
يا مولانا ان تديم علينا نعمة الامن والايمان والسلامة والسلامة والاسلام. اللهم ادم علينا ولفتنا ومحبتنا. اللهم ادم علينا يا رب العالمين
الرخاء والسعاد يا اكرم الاكرمين. نعوذ بك اللهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم كن عونا ونصيرا لاخواننا المستضعفين في كل -
00:20:13

00:20:33 - مكان وكن عونا ومصيرا لاخواننا الذين يدافعون عن دينك يا رب العالمين. وصلی اللهم وسلم -